

## درس 3 المتساقطون | قصة التتار إلى عين جالوت | النسخة

### المطولة | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع المحاضرة الثالثة من محاضرات قصة التتار من البداية الى عين جالوت تحدثنا في الدرس السابق عن الاجتياح التاتري الرهيب الذي عانى منه المسلمون في سنة ستمية وسبعثاشر من الهجرة - 00:00:21  
ورأينا المجازر الشنيعة في سمرقند ومرو ونيسابور وغيرها. ثم تحدثنا عن الانتصار المرحلي الذي حققه جلال الدين ابن محمد ابن خوارزم على التتار في غزنة. وذلك بعد ان وحد بعض الجيوش الدولة الخوارزمية. ووقفنا على الانتصار الثاني - 00:00:39  
الدين على التتار في كابول. والذي كان من نتيجته ان حرر المسلمون عشرات الالاف من اسرى المسلمين وقتلوا عددا كبيرا من التتار ثم سبحان الله تمكن المسلمون من شيء يعتبره كثير من الناس نعمة ولكن سبحان الله كثيرا ما يكون - 00:00:59  
ونقمة هذا الشيء هو الغنائم الدنيا وكما اهلك الدنيا من مسلمين روى البخاري ومسلم عن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى عليكم - 00:01:22

ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم كانت قلوب المسلمين اخوانا واخواتي في هذه الحقبة من الزمان مريضة بمرض الدنيا العضال. الا ما رحم الله عز وجل - 00:01:41  
كانت حروبهم حروبا مادية قومية حروب مصالح حروب اهواء. ولم تكن حروبا في سبيل الله عز وجل لذلك كان لهم انتصار مرة او مرتين لحب البقاء. الرغبة في الملك الخوف من الاسر الخوف من القتل - 00:02:04  
كانت لهم جولة او جولتان لكن ظهرت خبايا النفوس عند كثرة الاموال والغنائم. وقع المسلمون في الفتنة اختلف المسلمون على تقسيم الغنيمة قام سيف الدين بوغراق اللي هو كان امير الترك. وقام امير اخر هو ملك خان. امير مدينة هراة - 00:02:23  
وقام كل منهما يطلب نصيبه في الغنائم. وحدث الاختلاف وارتفعت الاصوات ثم بعد ذلك ارتفعت السيوف نعم ارتفعت السيوف ليتقاتل المسلمون على تقسيم الغنيمة وجيوش التتار ما زالت تملأ معظم مدن المسلمين. وسقط - 00:02:44  
من المسلمين سبحان الله قتلى على ايدي المسلمين. وكان ممن سقط اخ لسيف الدين بوغراق. اخوه غضب غضبا شديدا وقرر وخلي بالك بقى. قرر الانسحاب من جيش جلال الدين ومعه ثلاثين الف مقاتل - 00:03:05

ثلاثين الف مقاتل. حدث ارتباك كبير جدا جدا بجيش المسلمين. حاول جلال الدين ان يحل المشكلة اسرع الاساسي في الدين بوغرافي يرجوه ان يعود الى صف المسلمين. المسلمون في حاجة الى كل جندي في حاجة الى كل - 00:03:24  
بطاقة فوق هذا هذا الانسحاب سيؤثر على معنويات بقية الجيش. لان الفرقة التركية التي انسحبت هي اقوى فرقة في جيش جلال الدين لكن سيف الدين بوغراق اصر على الانسحاب وانسحب بالفعل - 00:03:39

وانكسر جيش المسلمين انكسارا هائلا. انكسر ماديا وانكسر كذلك معنويا ولم يفلح المسلمون ولا حول ولا قوة الا بالله في استثمار النصر الغالي الذي حققوه في غزنة وفي كابل روى مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله - 00:03:57

اخلفكم فيها فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا فأتقوا النساء لم يدرك المسلمون في هذه الاونة حقيقة الدنيا لم يدركوا انها دار استخلاف واختبار وامتحان وليست دار قرار وبقاء وخلود. نسي المسلمون امتحان ربهم ولم يستعدوا له -

00:04:24

وبينما هم كذلك سبحان الله جاء جنكيز خام بنفسه على رأس جيوشه ليرى ذلك المسلم الذي انتصر عليه مرتين. في غزنة وفي كابل وسبحان الله منذ قليل كنا في انتصار الان دب الرعب والهلع في جيش المسلمين - 00:04:49

قلت اعداد المسلمين تحطمت معنوياتهم رأى جلال الدين ان جيشه اصبح ضعيفا جدا ماذا فعل اخذ جيشه وبدأ يتجه جنوبا للهروب من جيش جنكيز خان او على الاقل تجنب الحرب في هذه الظروف - 00:05:09

لكن جنكيز خان كان مصرا على الحرب وفعل جلال الدين مثل ما فعل ابوه من قبل بدأ ينتقل من مدينة الى مدينة ومن بلد الى بلد حتى وصل الى حدود باكستان - 00:05:27

فاخترقها واخترق كل باكستان حتى وصل الى نهر السن الذي يفصل بين باكستان وبين الهند وهناك قرر العبور لنهر السن والدخول في ارض الهند مع ان علاقته باهل الهند يعني علاقة سيئة جدا جدا - 00:05:42

لكن كان ارحم عنده من لقاء جنكيز خان لكن سبحان الله عند نهر السن لم يجد السفينة التي وجدها ابوه فانتظر وفوجئ بعد قليل بجيش جنكيز خان من خلفه لم يكن هناك بد من القتال - 00:06:00

نهر السن من خلفهم والسفن على مسافة بعيدة. نعم طلب بعض السفن لكن لن تأتي الا قبل ايام لازم يتم القتال دارت موقعة رهيبة بكل معاني الكلمة كل المشاهدين لهذه الموقعة قالوا ان كل ما مضى من الحروب كان لعبا بالنسبة لهذا القتال - 00:06:18

تمر اللقاء الدامي ثلاثة ايام متصلة. واستحر القتال في الفريقين. وكان ممن قتل في صفوف المسلمين. سبحان الله! الامير ملك خالد اللي لسه من شوية كان بيتخانق على الغنيمة مع سيف الدين بوغراق - 00:06:41

ها هي الدنيا قد قتلتها ولم يظفر منها بشيء. لم يتجاوز لحظة موته بدقيقة واحدة ولكن يا اخواني شتان شتان بين من يموت وهو ناصر للمسلمين بكل قوته. ومن يموت وقد تسبب بصراعه في فتنة - 00:06:56

ادت الى هزيمة مرة في اليوم الرابع انفصلت الجيوش لكثرة القتل وبدأ كل طرف يعيد حساباته وبينما هم في هذه الهدنة المؤقتة جاءت السفن الى نهر السن جلال الدين لم يضيع اي وقت في التفكير. اخذ القرار السريع اللي خده ابوه قبل كده الهروب - 00:07:12

قفز الزعيم المسلم الى السفينة ومعه خاصته ومقربوه. وعبروا نهر السن الى بلاد الهند وتركوا التتار على الناحية الغربية لنهر السن لكن هل تركوهم وحدهم؟ ابدأ تركوهم مع بلاد المسلمين ومدن المسلمين وقرى المسلمين تركوهم مع المدنيين دون - 00:07:36

ما هي عسكرية وجيوش التتار كما تعلمون لا تفرق بين مدني وعسكري هذا بالاضافة الى الحقد الشديد في قلب جنكيز خان نتيجة الهزيمتين السابقتين انقلب جنكيز خان على بلاد المسلمين يصب عليها عظيم غضبه. يفعل بها ما اعتاد التتار ان يفعلوه واكثر. وكانت

اشد - 00:07:58

المعاناة مدينة غزن عاصمة جلال الدين ابن الخوارز المدينة التي هزم عندها قبل ذلك جنكيز خان قتل كل رجالها استثناء سبي كل الحريم بلا استثناء. واحرق كل الديار بلا استثناء. وتركها كما يقول ابن الاثير خاوية على عروشها - 00:08:19

كان لم تغن بالامس وسبحان الله يجدر بالذكر هنا ان نشير الى انه في جملة الذين امسك بهم جنكيز خان من اهل المدن كان اطفال جلال الدين ابن خالز سبحان الله! وامر جنكيز قام بذبحهم جميعا - 00:08:39

وهكذا ذاق جلال الدين من نفس المرارة التي ذاقها الملايين من شعبه. روى البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كن كما شئت كما تدين تدان والحديث مرسل - 00:08:59

بذلك يا اخواني ويا اخواتي حقق جنكيز خان حلما غالبا. غالبا جدا. ما كان يتوقع ان يكون بهذه السهولة. هذا الحلم هو احتلال افغانستان. لماذا يكون احتلال افغانستان وبالذات؟ افغانستان حلما لجنكيز خان او لغيره من الغزاة - 00:09:15

لماذا يكون احتلال افغانستان بالذات خطوة مؤثرة جدا في طريق سقوط الامة الاسلامية لماذا يجب ان يكون سقوط افغانستان في يد محتل ايا كان ذلك المحتل؟ نذير خطر شديد للامة باسرها - [00:09:35](#)

لماذا عدة امور اولا الطبيعة الجبلية للدولة تجعل غزوها شبه مستحيل وبذلك هي تمثل حاجزا طبيعيا قويا في وجه الغزاة. هذا الحاجز يخفف الوطئ على البلاد المجاورة لافغانستان سقطت افغانستان كان سقوط هذه البلاد المجاورة محتملا جدا. وسيكون غزو او مساومة باكستان - [00:09:53](#)

وايران ثم العراق بعد ذلك اسهل جدا الحاجة الثانية الموقع الاستراتيجي الهائل لافغانستان افغانستان تقع في موقع متوسط تماما من اسيا. اللي يمتلك افغانستان وكأنه ينظر بزاوية بدرجة تلتمية وستين درجة - [00:10:22](#)

على المنطقة باسرها هو على بعد خطوات من دول في غاية الاهمية. هو لا يراقب باكستان وايران فقط. ولكن يراقب ايضا دولا خطيرة في المنطقة زي روسيا زي الهند وفوق ذلك هو قريب نسبيا من الصين. تصبح السيطرة على كامل اسيا بعد احتلال افغانستان امرا ممكنا - [00:10:42](#)

الحاجة الثالثة الطبيعة الجبلية لافغانستان اكسبت شعب افغانستان صلابة وقوة. قد لا تتوفر في غيرها من البلاد ان سقط هؤلاء الافغان فالسقوط غيرهم سيكون اسهل ولا شك الحاجة الرابعة يتمتع سكان هذا البلد افغانستان بنزعة اسلامية عالية جدا جدا - [00:11:05](#)

روح جهادية بارزة مميزة. وليس من السهل ان يقبلوا الاحتلال. وظهر ذلك واضحا كما رأينا في انتصارين متتاليين على التتار كل الجيوش الاسلامية قبل ذلك فشلت في حربها مع التتار. اول مرة يتغلب التتار مرتين في افغانستان - [00:11:28](#)  
لو سقط هؤلاء هذا يعد نجاحا هائلا للقوى المعادية للمسلمين الحاجة الخامسة فوق كل اللي فات ده الاثر المعنوي السلبي على الامة الاسلامية سيكون رهيب والاثر المعنوي الايجابي على التتار سيكون كبيرا جدا كذلك - [00:11:48](#)

لا شك ان هذا الاثر سواء كان السلبي على المسلمين او الايجابي على التتار سيكون مؤثرا جدا جدا في الاحداث. ان لامة محبطة ان تفكر في القيامة وكذلك ان لجيش كجيش التتار حقق نصرا صعبا ان يفرط في الانتصارات السهلة - [00:12:08](#)

هذا عادة لا يكون. فهذه المحطة محطة افغانستان كانت محطة خطيرة جدا جدا مؤثرة تأثيرا سلبيا كبيرا جدا على الاسلام بصفة عامة ليس على اهل افغانستان فقط ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه. بذلك يا اخواني ويا اخواتي يكون التتار قد وصلوا وخلي بالك معي - [00:12:28](#)

من الصين الى كازاخستان ثم اوزبكستان ثم التركمانستان ثم افغانستان ثم ايران ثم ازربيجان ثم ارمينيا ثم جورجيا واقتربوا جدا جدا من العراق. كل اللي قلناه ده في سنة ستمية وسبعاتشر من الهجرة - [00:12:51](#)

صدق او لا تصدق هذا الكلام مثبت لكل كتب التاريخ في سنة واحدة اجتاحتوا هذا الجانب الشرقي الضخم المهول من العالم الاسلامي ولا حول ولا قوة الا بالله ودخلت سنة ستمية وتمنتاشر من الهجرة - [00:13:13](#)

وفي اول السنة دخل التتار مدينة مراغة المسلمة. مدينة مراغة في اقليم ازربيجان ومن عجيب الامور يا اخواني ويا اخواتي ان امرأة مسلمة كانت ترأس هذه المدينة ولا ادري سبحان الله لماذا اعطى المسلمون زمامهم لامرأة وبالذات في هذا الوقت الحساس والا لعل البلاد قد عدت الرجال - [00:13:31](#)

الذين يصلحون للقيادة حصل التتار مراغة ونصبوا حولها المجانيق وسبحان الله بدأ القتال من صف التتار للمسلمين بواسطة الاسار المسلمين تخيلوا الاسار المسلمين الذين مع التتار هم الذين بدأوا يفتحون مراغة - [00:13:54](#)

بدأ الاسار المسلمون يقتلون اخوانهم المسلمين في مراقب. طمعا في قليل من الحياة اي حياة وسبحان الله ان كان الموت لا محال ات فلماذا تقتل اخوانك قبل ان تقتل لو انقلب الاسار هؤلاء على التتار حمية لاخوانهم في مراغة لكان هناك فرصة للنجاة لبعض المسلمين على الاقل. ولكن ضاعت المفاهيم عميت - [00:14:17](#)

صار ولا حول ولا قوة الا بالله دخل التتار مدينة منارة المسلمة في اربعة سفر سنة ستمية وتمنتاشر من الهجرة ووضعوا السيف في

اهلها فقتل منهم كما يقول ابن الاسير ما يخرج - 00:14:42

عن الحد والاحصاء ونهبوا كل ما صلح لهم وكلما استطاعوا ان يحملوه. واللي ما كانوش يقدرُوا يشيلوه سبحانه الله تدمير ابادَة كانوا يجمعونه ويحرقونه. كانوا يأتون بالحرير الثمين كامثال التلال فيحرقونه بالنار - 00:14:55

سبحان الله يقول ابن الاسير رحمه الله ان المرء من التتار المرأة من التتار كانت تدخل الدار فتقتل جماعة من اهل اهلها تقتل جماعة من اهلها رجالا ونساء واطفالاً. ما يتحرك لها احد - 00:15:15

وذكر ايضا انه قد سمع بنفسه من بعض اهل مراغة ان رجلا من التتار دخل دربا فيه مائة رجل مسلم فما زال يقاتلهم واحدا واحدا حتى افناهم جميعا. لم يمد اليه رجل واحد يده بالسوء - 00:15:35

وضعت الذل على الناس لا يدفعون عن انفسهم قليلا ولا كثيرا. ونعوذ بالله من الخذلان ثم بدأت تتار يفكرون جديا في غزو مدينة اربيل مدينة اربيل في شمال العراق. كلنا طبعا سمعنا عنها الايام دي في احتلال امريكا للعراق - 00:15:54

مدينة اربيل مجاورة للموصل في شمال العراق دب الرعب في مدينة اربيل وكذلك في مدينة الموصل في غرب اربيل. ففكر بعض اهل اربيل وبعض اهل الموصل في الهروب من طريق التتار - 00:16:13

وخشي الخليفة العباسي الناصر لدين الله. طبعا دي اسماء ما شاء الله. الناصر لدين الله. خشي ان يعدل التتار عن مدينة اربيل ويتجهوا الى مدينة بغداد. فبدأ يفيق من السبات العميق. بدأ يستنفر الناس لملاقاة - 00:16:27

التتار في اربيل اذا وصلوا اليها. اعلن حالة الاستنفار العام في كل المدن العراقية التي تحت سيطرته. وبدأ جيش الخلافة العباسية اسم كبير جدا جيش الخلافة العباسية بدأ في التجهيز - 00:16:47

ترى كم من الرجال استطاع الخليفة الناصر لدين الله ان يجمع هقول لكم رقم ما تفتكروش اني بضحك عليكم. او بقول نكتة. لأ هذا واقعي هذا كلام حقيقي جمع كم واحد؟ لقد جمع الخليفة العباسي الناصر لدين الله ثمانمائة رجل فقط - 00:17:04

تمنيت واحد لا ادري كيف سينصر الخليفة دين الله عز وجل. كما يحب بذلك اسمه. اسمه النصر لدين الله. كيف سينصر دين الله عز وجل ثمانمائة رجل ضد مئات الالاف من التتار. اين الجيش القوي؟ اين الحماية للخلافة؟ اين التربية العسكرية؟ اين الروح الجهادية - 00:17:28

لم يكن الناصر لدين الله يا اخواني ويا اخواتي خليفة انما كان صورة خليفة كان شبح خليفة لم يستطع قائد الجيش العباسي كان اسمه مظفر الدين. طبعا اسماء ما شاء الله كبيرة جدا - 00:17:50

مظفر الدين لم يستطع ان يلتقي بالتتار بهذا العدد الهزيل. طالع بتمنيت واحد يقاتل مئات الالاف. فانسحب. اول ما شك قدامه مئات الالاف انسحب. لكن سبحانه الله شيء غريب جدا حصل - 00:18:07

شعر التتار ان هذا الانسحاب خدعة. وان هذه الفرقة ما هي الا مقدمة للجيش الاسلامي الكبير. ما هو مش معقول ان جيش الخلافة العباسية المرهوبة لا يزيد عن ثمانمائة جندي فقط. لذلك قرر التتار تجنب المعركة وانسحبوا - 00:18:19

جيوشهم ولازم هنا نقف وقفة انسحاب جيوش التتار يحتاج منا الى وقفة فعلا وتحليل الرعب يا اخواني ويا اخواتي كان يملأ التتار من امكانيات الخلافة العباسية الخلافة العباسية كانت ملاء سمع وبصر الدنيا. كانت تزو على غيرها من الامم بتاريخ طويل جدا وامجاد عظيمة - 00:18:39

ولا شك ان دولة لقيطة مثل دولة التتار ليس لها على وجه الارض الا بضع سنوات ستحسب الف حساب لدولة هائلة يمتد تاريخها الى اكثر من خمسمائة سنة لذلك التتار كانوا يقدرُون امكانيات العراق باكثر من الحقيقة بكثير جدا. ومن ثم اثروا الا يدخلوا مع - 00:19:03

في صدام مباشر ما فيش داعي نخش مع العراق في حرب مباشرة في ذلك الوقت. استبدلوا ذلك بما يعرف بحرب الاستنزاف. هيعملوا ايه؟ هيعملوا ضربات خاطفة موجعة للعراق هيعملوا حصار طويل مستمر يضعفه به العراق ثم يعملوا احلاف واتفاقيات مع الدول والامارات المجاورة - 00:19:29

في صدام مباشر ما فيش داعي نخش مع العراق في حرب مباشرة في ذلك الوقت. استبدلوا ذلك بما يعرف بحرب الاستنزاف. هيعملوا ايه؟ هيعملوا ضربات خاطفة موجعة للعراق هيعملوا حصار طويل مستمر يضعفه به العراق ثم يعملوا احلاف واتفاقيات مع الدول والامارات المجاورة - 00:19:29

هي للحرب ضد العراق في الوقت المناسب علشان كده انسحب التتار ليطول بذلك عمر العراق عدة سنوات اخرى التتار انسحبوا لكن مش انسحبوا من البلاد الاسلامية انسحبوا الى مدينة اخرى الى مدينة تبريز المدينة الايرانية الكبيرة. فاكرين تبريز - [00:19:51](#)

ذكرنا عن تبريز ان كان بها قائد اسمه اوزبك ابن البهلوان هذا الذي كان لا يفيق من الخمر فرجع التتار الى تبريز. ويحاولون مخالفة العهد الذي عقده قبل ذلك مع اوزبك ابن البهلوان. لكن فوجئ التتار بتغيير - [00:20:10](#)

حكم في تبريز تولى قيادة البلاد رجل جديد هو شمس الدين الطغرائي. رحمه الله هذا الرجل كان رجلا مجاهدا يفقه دينه ودنياه. قام رحمه الله يحمس الناس على الجهاد وعلى اعداد القوة. وقوى قلوبهم - [00:20:30](#)

على الامتناع حذرهم عاقبة التخاذل والتواني علمهم ما عرفوه نظريا قبل ذلك ولم يطبقوه ابدا بصورة عملية في حياتهم علمهم ان الانسان لا يموت قبل ميعاده ابدا وان رزقه واجله قد كتب له قبل ان يولد. وانهم مهما فعلوا للتتار فلن يتركوهم مهما ركعوا امام - [00:20:48](#)

لن يتركوهم الا اذا احتفى المسلمون وراء سيوفهم ودروعهم اما بغير قوة فلن يحمى حق على وجه الارض تحركت الحامية في قلوب اهل تبريز قاموا مع قائدهم البار يحصنون بلدهم ويصلحون الاسوار ويوسعون في الخندق ويجهزون السلاح ويضعون المتاريس - [00:21:15](#)

الصفوف تجهز القوم يا اخواني ويا اخواتي. وللمرة الاولى منذ زمن للجهاد في سبيل الله سمعت تتار بامر المدينة سمعوا بحالة العصيان المدني فيها بحالة النفير العام. سمعوا بدعوة التجهز للقتال في سبيل الله. سمع التتار بكل ذلك ماذا فعلوا - [00:21:39](#)

بعض المستمعين هيفتكر ان التتار غضبوا وارعدوا وازبدوا وغلت الدماء في عروقهم علت اصواتهم جمعوا جيوشهم عزموا على استئصال المدينة المتهورة. ابدا يا اخوانا يا اخواتي كل ذلك لم يحدث - [00:21:59](#)

اخذ التتار قرارا عجيبا. قرروا عدم دخول تبريز. عدم الدخول في قتال مع قوم قد رفعوا راية الجهاد في لله. القى الله عز وجل الرعب في قلوب التتار على كثرتهم من اهل تبريز على قلتهم - [00:22:18](#)

يا اخواني ويا اخواتي نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب مسيرة شهر. وكذلك ينصر بالرعب كل من سار على طريقه صلى الله عليه وسلم. الجهاد فعل فعله المتوقع. بل ان القوم لم يجاهدوا. لم يصلوا الى مرحلة الجهاد. لكن فقط - [00:22:36](#)

النية الصادقة واعدوا الاعداد المستطاع فتحقق الوعد الرباني. الوعد الذي لا خلف له وهو وقوع الرهبة في قلوب اعداء عند اعداد المسلمين. درس لا ينسى. استمعوا الى قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم. ما استطعتم على قد ما - [00:22:56](#)

تقدر. تبريز تيجي ايه بالمقارنة بجيوش التتار. وتيجي ايه بالمقارنة بالمدن والدول الاسلامية التي سقطت واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. ايه النتيجة؟ ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم. لا تعلموا - [00:23:16](#)

الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تظلمون هذه كانت صورة مشرقة بوسط هذا الركام المظلم ورحم الله شمس الدين الطهراني الذي جد الدين في هذه المدينة المسلمة تبريز - [00:23:36](#)

وعلى فكرة يا اخواني نفس هذا الحدث تكرر مع مدينة كنج مدينة كنج اعلنت الجهاد في سبيل الله واعدت العدة لم يدخل تتري واحد الى مدينة كنج. اذن الكلام ده مش مصادفة - [00:23:56](#)

ليس من قبيل المصادفة ان البلاد التي رفعت راية الجهاد واعدت له العدة هي البلاد التي لم يجرؤ التتار على غزوها. ليس هذا من قبيل ابدا انها سنة من سنن الله عز وجل - [00:24:11](#)

لو فعلت ذلك كل مدن المسلمين ما استطاع التتار ولا غير التتار. ان يطأوا باقدامهم النجسة ارض المسلمين حافظ المسلمون يا اخواني على هذه البلاد سنوات وسنوات. لا بكثرة الاعداد ولا بالاتفاقيات ولا بالمعاهدات ولا بالسلام ولا بغيره. انما حافظوا عليها بالجهاد - [00:24:26](#)

صادق ودماء زكية وقلوب طاهرة مخلصه. وسنة الله عز وجل لا خلف لها انما الذين يخالفون هم العباد والله عز وجل لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. التتار ثابت تبريز وكنجا واتجهوا الى داغستان والشيشان - [00:24:46](#)



وهما تقعان في شمال اذربيجان على ساحل بحر قزوين. ونسأل الله عز وجل ان يحرر الشيشان وباكستان هما تحت الاحتلال الروسي الان. قام التتار في ذلك الوقت كعادتهم بتدمير كل شيء في هذه البلاد وقتل معظم من وجدوه في طريقهم. وكانت اشد المدن معاناة من التتار هي مدينة - [00:25:06](#)

شماخي المسلمة. المدينة الان في داغستان وهي ايضا محتلة الان من روسيا ترك قطار هذه المنطقة وجوزوها الى ما بعدها ما بعدها هو روسيا. دخل القطار ارض روسيا وروسيا في ذلك الوقت - [00:25:26](#)

كان يعيش فيها النصارى. استمر التتار في صعودهم ووصلوا الى حوض نهر الفلجة في روسيا. وقاتلوا اهل هذه البلاد من صار افخموا فيهم القتل وارتكبوا معهم من البشائع ما كانوا يرتكبونه مع المسلمين. وفضلوا تقريبا بقية سنة ستمية وتمتاشر - [00:25:42](#)

في داخل ارض روسيا. طبعاً ارض روسيا ارض واسعة جداً. سيطروا على الجنوب الغربي من ارض روسيا في هذه السنة سنة ستمية وتسعتاشر هجرية حافظ التتار على املاكهم واتضوا ملكهم في هذه المناطق. وتعالوا كده نراجع بسرعة اسماء - [00:26:02](#)

الدول التي سقطت تحت سيطرة التتار الى هذه اللحظة كازاخستان قيرغيزستان طاجاكستان اوزباكستان تركومينستان باكستان باكستان باستثناء المناطق منها والمعروفة باسم اقليم كرمان. اقليم كرمان لم يصل اليه التتار افغانستان بكاملها معظم ايران ما عدا الجزء الغربي منها اللي كان تحت سيطرة طائفة الاسماعيلية اللي اتكلمنا عليها قبل كده - [00:26:22](#)

اذربيجان ارمينية النصرانية جورجيا النصرانية الجنوب الغربي لروسيا النصرانية يبقى دي دولة التتار الى هذه اللحظة احنا بدأنا القصة من حوالي سنتين وشوية وادي المساحة من العالم التي احتلت في غضون سنتين وبضعة شهور - [00:26:51](#)

سنة ستمية وعشرين من الهجرة بينما كان جنكيز خان يبسط سطوته على الدولة الخوارزمية وما حولها استمرت الحملات التتارية على روسيا. انشغلت في حرب روسيا في سنة ستمية وعشرين من الهجرة. لكن كل هذه السنة هعلق لكم فيها على اربع احداث -

[00:27:10](#)

فقط الحقيقة اربع احداث لها معاني في غاية الاهمية هتوضح لنا الامراض التي تسببت في سقوط الامة الاسلامية بهذه الصورة المزرية امام التتار. او بعض الامراض طبعاً احنا شفنا قبل كده بعض الامراض وبنستكمل مع بعض وبنتعلم من التاريخ - [00:27:34](#)

الحادثة الاولى التتار توغلوا في بلاد روسيا. حققوا انتصارات عديدة جداً. لكن في نهاية المطاف وقفوا امام طائفة تدعى طائفة البلغار بالغار مش هو بلغاري في روسيا في ذلك الوقت - [00:27:57](#)

وحدث بينهم موقعة عظيمة هزم فيها التتار هزيمة من كرة هزموا هزيمة مرة قتل منهم خلق كثير لدرجة ان التتار فقدوا السيطرة على معظم المناطق الغربية اللي كانوا محتلينها فقدوا السيطرة على روسيا على جورجيا على ارمينيا على الشيشان على داغستان

على اذربيجان وعلى شمال ايران. تخيلوا! نتيجة هزيمة واحدة - [00:28:13](#)

في روسيا حدث كل هذا الامر. طبعاً ديت كانت فرصة من السما فرصة للمسلمين لكي يعيدوا ترتيب الاوراق وترتيب الصفوف وتجهيز العدة ليقابلوا التتار وهم في حال الارتباك بعد هذه الهزيمة الكبيرة - [00:28:39](#)

كان هذا متوقفاً لكن سبحان الله لم يحدث. امال ايه اللي حدث؟ احد امراء المسلمين في هذه المنطقة جمع عدته وهجم على قبائل في جورجيا قبائل الكرج النصرانية والحدث يا اخواني محتاج وقفة - [00:28:55](#)

حدث عجب نعم بين الكرج والمسلمين حروب مستمرة. الا انهم الان في شبه هدنة غير رسمية. ليس من الحكمة ابدا فتح جبهات جديدة على المسلمين في وجود العدو الاكبر لهم هو التتار. وبالذات ان الكرج ايضا يعانون مما يعاني منه المسلمون. الكرج -

[00:29:15](#)

يكرهون التتار اصيبوا كما اصيب المسلمون من التتار. كان المتوقع في ذلك الوقت من المسلمين اذا كانوا يتحلون بحكمة سياسية او فقهية ان يتحالفوا بحذر مع القرش ضد التتار. ايه المانع؟ او على الاقل يحدوا صفهم. لكن يدخلوا في حرب - [00:29:36](#)

على الكرج يستنزفوا فيها قوة المسلمين وقوة الكرش في وجود القوة التالية الضخمة المهولة الى جوارهم هذا سبحان الله انا اسميه هذا السياسي اه والله نعم لفظ مضحك لكن حقيقي والله حاول سياسي مش شايف. افتقد المسلمون في هذه الالوة الرؤية الصحيحة

يفتقد الحكمة العسكرية افتقدوا الهدف الواحد. ما فيش اتحاد بين الصفوف ما فيش اعمال متوازنة او منضبطة. كل شيء غير مدروس دارت الحرب بين المسلمين والكرش وفقد كل منهما عددا كبيرا جدا من القتلى وطبعا فقدوا الثقة في امكانية - 00:30:16 ضد التتار ولم يستغل المسلمون موازين القوى في هذا الوقت لصالحهم وكان هذا من اهم اسباب ضعفهم ثم سكنت الحرب واقيم الصلح من جديد بين الكرش وبين المسلمين لكن بعد فقد طاقة مهولة من الفريقين - 00:30:37

ما فيش رؤية الحدث الثاني نتيجة انهزام التتار في هذه المنطقة. ظهر احد اولاد محمد ابن خوارزة غير جلال الدين. واحد ثاني اسمه غياث الدين. طبعا ما شاء الله الاسماء حاجة عظيمة جدا. تحس ان هو هينصر الارض كلها - 00:30:57 غياث الدين ابن محمد ابن خوارزة اخو جلال الدين ابن محمد ابن الخوارزمي طبعا جلال الدين فين دلوقتي؟ في الهند هربان قام غياث الدين بجمع الرجال واستغل الفراغ النسبي الذي خلفه التتار. وتملك المنطقة سيطر على معظم ايران على مدن الري -

00:31:16

اصبهان وغيرها ووصل في السيطرة الى اقليم كرمان في باكستان. وهذه المنطقة كما ذكرنا منذ قليل لم يصل اليها التتار واصبحت سيطرة غياث الدين ابن خوارزم على مناطق شمال وغرب وجنوب ايران. اما المنطقة الشرقية فما زالت تحت احتلال التتار -

00:31:35

والشرقية لو تفتكروا من درس اللي فات هي اقليم خراسان. اللي هو في شرق ايران وفي شمال غرب افغانستان يعني التتار

ملاصقون تماما لغياث الدين ابن محمد ابن خوارزة طيب - 00:31:55

نيجي نص لحاجة غريبة جدا حصلت في ذلك التوقيت كان المتوقع من الناصر لدين الله. فاكرين الاسم؟ الناصر لدين الله الخليفة العباسي. طبعا خليفة وهمي ليس له اي قيمة كان متوقع من الناصر لدين الله في ذلك الوقت ان يساعد غياث الدين ابن محمد ابن خوارزم. ليه؟ واقف بينه وبين - 00:32:09

التتار كان المتوقع ان يساعده ان لم يكن بسبب دوافع الدين والاخوة والنصرة لمسلمين فليكن يا اخي بسبب الابعاد الاستراتيجية

الهامة ده غياث الدين واقف حائط صد امام الخلافة العباسية - 00:32:33

لكن الخليفة العباسي سبحان الله لم يدرك هذه الابعاد. برضه كان بيعاني من مرض الحول السياسي. سبحان الله كان الناصر لدين الله. كما وصفه المؤرخون رجلا ظالما مستبدا فرض المكوس والضرائب على كل شعبه - 00:32:50

كل ازمة اقتصادية تحصل يفرض ضريبة جديدة ويحل الازمة من قوت الشعب ومن كد الشعب ومن تعب الشعب سبحان الله وكان مهتما جدا بالحفلات والملاذات والصيد واللعب. وعم الفساد تماما في زمانه وارتفعت الاسعار وقلت المؤن والمواد - 00:33:09

كان رجلا فعلا يفتقر تماما الى النظرة العميقة والفهم الثاقب للاحداث ما كانش على مستوى الاحداس الضخمة التي تحدث على ارض العالم في تلك الوقت ماذا فعل الخليفة الناصر لدين الله؟ ما نسيش خلفاته القديمة مع الدولة الخوارزمية - 00:33:29

عايز يفك الدولة اللي بدأت تنمو من جديد الى جواره بقيادة غياث الدين ابن خوارزم. ماذا فعل؟ راسل خال غياث الدين خاله كان اسمه اغان طائيسي راسله كان هذا الرجل رجلا كبيرا صاحب رأي في الحرب. كان امير في جيش غياث الدين. راسله ووعدته بان -

00:33:49

ساعده اذا انقلب على غياث الدين وعظم له هذا الاستيلاء على الملك وامده بالجنود وبالاسلح وبالفكار. وسبحان الله لم يهتمه مطلقا

الفتنة التي في ارض ايران الى الجوار تماما من ارض العراق - 00:34:13

الفكرة اعجبت ايفان طائيسي جمع الناس وبدأ يقوم بالعصيان ضد غياث الدين ضد ابن اخته. غياث الدين ابن خوارزم وحدث ما لم يتوقع التقى اغان طائيسي خال غياث الدين مع ابن اخته غياث الدين في موقعها فاصلة للسيطرة على ايران. تخيلوا! في ظل هذه -

00:34:32

يلتقي المسلمون مع بعضهم البعض في هذا القتال. ومين بيحارب مين؟ واحد بيحارب خاله. او خال بيحارب ابن اخته. سبحان الله

ودارت موقعة كبيرة جدا جدا والتقى الفريقان المسلمان ودارت مجزرة بين المسلمين - [00:34:55](#)

وسقطت الاعداد الغفيرة من المسلمين قتلى بسيوف المسلمين وبعدين انهزم ايران طائيسي وهرب هو ومن معه بعد ان قتل عدد كبير جدا من فريقه المسلمان ودارت مجزرة بين المسلمين وسقطت الاعداد الغفيرة من المسلمين قتلى بسيوف المسلمين - [00:35:14](#)

وبعدين انهزم ايران طائيسي وهرب هو ومن معه بعد ان قتل عدد كبير جدا من فريقه والواحد يقف ويفكر في افعال الناصر لدين الله. يقول سبحانه الله اخلق الله عز وجل بشرا بهذه السورة؟ نستغرب؟ لا والله كثير - [00:35:39](#)

كانوا موجودين ولسه موجودين وسيظلون الى يوم القيامة ولا حول ولا قوة الا بالله ان كنا نعجب يا اخواني ويا اخواتي من هذه الصراعات الداخلية في ذلك الزمن الذي يشهد ازمة حقيقية تمر بها الامة الاسلامية - [00:35:57](#)

فاننا الان نشاهد نفس الصراعات والخلافات بين المسلمين سبحانه الله! مع كل الازمات الطاحنة التي تمر بها امتنا الان ومع ذلك القليل جدا جدا من المسلمين. الذي يهتم بهذه الصراعات - [00:36:14](#)

الداخلي او حتى يلحظها والا فكم من المسلمين يتابع مثلا الخلافات بين مصر والسودان على حلايب او بين ليبيا وتشاد على اقليم اوزو او بين المغرب والجزائر على الصحراء الغربية. او بين السنغال وموريتانيا على نهر السنغال. او بين السعودية واليمن على اقليم عسير - [00:36:29](#)

وبين الامارات وايران على جزيرة ابي موسى او بين سوريا وتركيا على لواء الاسكندرون او غير ذلك. الاختلافات هنا وهناك. وبالطبع كلنا شافين وشفنا وهنشوف مدى خسارة المسلمين نتيجة حرب العراق وايران ثم حرب العراق والكويت - [00:36:52](#)

كل هذه الخلافات والامة منكوبة منكوبة فعلا بازمات طاحنة في معظم مناطقها تقريبا افتح الجرنال كل يوم بصورة عشوائية في اي يوم لتسمع عن الكوارث في فلسطين والعراق والشيشان وكشمير والسودان والجزائر - [00:37:12](#)

ونيجيريا والصومال وغيرها وغيرها. وكما يقرأ منا سبحانه الله الكثير هذه الاخبار بدم بارد وبلا ميراث او الم كذلك كان المسلمون ايام التتار يتلقون اخبار الصراعات الداخلية بدم بارد وبلا اكتراث او الم - [00:37:30](#)

كأن الامر لا يعنيه من قريب او بعيد وهذه والله يا اخواني ويا اخواتي كارثة مروعة كارثة حقيقية ان يعيش المسلم لنفسه فقط كارثة الا يهتم الا بحياته وحياة اسرته القريبة فقط. كارثة الا يتألم مسلم لحال مسلم سفك دمه - [00:37:51](#)

او هدمت دار او جرفت ارضه او اغتصبت زوجته. كارثة بكل المقاييس بكل المقاييس والله بمقاييس الاسلام او بمقاييس الاخوة او حتى يا اخي بمقاييس الانسانية ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:38:12](#)

دي كانت الحادثة الثانية بهذه السنة سنة ستمية وعشرين من الهجرة الحادثة الثالثة اللي عايز اعلق عليها ذكرها ابن الاثير في كتابه القيم الكامل في التاريخ وقدم لها بعبارة قال حادثة غريبة لم - [00:38:28](#)

يوجد مثلها ايه يا ترى الحادثة ديت؟ هي فعلا غريبة ومأساوية الى اقصى درجة ممكنة مملكة الكرج النصرانية بعد ان اتمت صلحها مع المسلمين بعد المعركة اللي قلناها في الاول. وصل الى قمة الحكم فيها امرأة. المرأة ديت ما كانتش - [00:38:47](#)

زوجها طلب منها الوزراء والامراء ان تتزوج رجلا يدير عنها البلاد هو فقط وارادت ان تتزوج من بيت يكون بيت ملك وشرف ما لقتش ولا بيت ينفع في الكرش بذلك احد ملوك المسلمين - [00:39:06](#)

اسمه مغيث الدين طغرل شاة ابن قلش ارسلان طبعاً مملوك السلاجقة بيحكم منطقة الاناضول اللي هي تركيا دلوقتى كان له ابن كبير ارسل الى الملكة ملكة الكرش وقال لها انا اطلب منك الزواج لابني - [00:39:24](#)

رفضت الملكة وقالت انني لا اتزوج من رجل مسلم لا يمكن ان يملك مملكة الكرج رجل مسلم فماذا فعل الملك مغيث الدين ابن قرج ارسلان قال لهم ان ابني يتنصر ويتزوجها - [00:39:43](#)

هذا كلام فعلاً حصل يا اخواني واخواتي وافقوا على ذلك وتنصر الولد بالفعل. وتزوج من ملكة الكرج وانتقل الى مملكتهم ليكون حاكماً عليهم. وبقي على نصرانيته. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:40:04](#)

وصل المسلمون يا اخواني ويا اخواتي في هذه الالوانة الى درجة من التردى يستحيل معها النصر كيف تأتي فكرة التنصر في ذهن



الملك وابنه اصلا؟ ازاى ممكن تيجي الفكرة على ذهنه؟ سبحان الله! ولو كان سيحكم الارض كلها - [00:40:22](#)

بعد هذا التنصل ثم اياتي ذلك من ملك عظيم يحكم الاناضول؟ يعني لو اتى ذلك الكلام من ضعيف مستعبد لقلنا لعله على ذلك. اما ان يأتي العرض من الملوك وهم الذين يطلبون هذا ما لا يتخيله العقل - [00:40:39](#)

ولا ادري من الذي اطلق على هذا الملك لقب مغيث الدين والله مش عارف اي دين فعلا بيغيث يا ترى بيغيث الدين النصراني ولا الدين الاسلامي؟ ما حدش عارف فانها لا تعمى الابصار - [00:40:56](#)

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وعلى فكرة هذا الرجل او هذا الولد الذي تزوج ملكة الكرج مات على نصرانيته ومات محبوسا في مملكة الكرش عاش له كده كام شهر في الملك وغضبوا عليه وحبسوه وفضل نصراني ومات على نصرانيته ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:41:08](#)

حديث الرابعة والاخيرة التي اريد ان اعلق عليها في سنة ستمية وعشرين من الهجرة حدث امر يعتقد البعض انه مصادفة توقيت هذا الحدث فعلا غريب يا اخواني المصائب كانت كثيرة جدا على الامة في هذه السنين. الحالة الاقتصادية متردية. الحالة السياسية والعسكرية والاخلاقية زي ما انتم شايفين. فوق كل هذه - [00:41:29](#)

التي ذكرناها فوق مصائب التتار ومصائب المسلمين هجم الجراد بكميات هائلة على اكثر اقاليم المسلمين سبحان الله سبحان الله اهلك الكثير من الغلات والخضر بالعراق والجزيرة ودير بكر والشام وفارس وغيرها - [00:41:51](#)

هل هذا على سبيل المصادفة؟ ابدأ والله ابدأ والله هذا في كتاب الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتفقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. هذه يا اخواني ويا اخواتي - [00:42:14](#)

دقائق ثابتة في كتاب الله عز وجل بل ان الله عز وجل ذكر الجراد بالذات كوسيلة من وسائل اثبات قدرته على من لم يتبع نهجه سبحانه وتعالى قال فارسلنا عليهم الطوفان. فاكرين طوفان اورجاندا - [00:42:33](#)

فارسلنا عليهم الطوفان والجرادة اهو موجود اهو جندي من جنود الله عز وجل والجرادة والقملة والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. سبحان الله كلنا يا اخواني ويا اخواتي - [00:42:53](#)

رأى الجراد الذي هجم على العالم الاسلامي منذ ايام او اسابيع وانا ارى ان هذا ليس مصادفة ابدأ. ولكنه لفت نظر للمسلمين. تذكير لهم بالتاريخ. دعوة لهم للعودة الى الله عز وجل - [00:43:13](#)

ان رحلة الجراد القادمة لن تكون رحلة عابرة. بل ستكون اقامة واستيطان. ونعوذ بالله من غضب الله ونسأل الله عز وجل ان يبصرنا بسننه وان يرزقنا التقوى والاخلاص والعمل سنة ستمية واحد وعشرين من الهجرة - [00:43:28](#)

تعلق فيه على ثلاث احداث بس الحدث الاول ان غياث الدين الي كان يحكم منطقة فارس في ذلك الوقت منطقة ايران حدثت بينه وبين احد الامراء في هذه المنطقة فتنة - [00:43:46](#)

هذا الامير هو سعد الدين ابن دجلة واحد جديد ظهر ودار بينهما قتال طويل ده غير القتال القديم بتاع ايران طائفي دار قتال طويل حتى رضي الطرفان بماذا؟ رضي الطرفان بتقسيم البلاد - [00:44:01](#)

الى نصفين شمال وجنوب الجنوب فيه سعد الدين دجلة والشمال فيه غياث الدين. في ذلك الوقت الذي فيه جيوش التتار على بعد خطوات من ايران او في داخل شرق ايران في هذا الوقت ليقسم - [00:44:17](#)

المسلمون البلاد عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله الحدث الثاني ثلاث تلاف جندي تترى دخلوا على ايران تلت تلاف ثلاث تلاف. رقم في منتهى التفاهة فوضعوا السيف في مدن الري - [00:44:31](#)

وساوى وقم وقاشان وهمذان. تخيلوا ولم يرفع في وجوههم سيف ذلة وضعت على المسلمين كفر الله عز وجل التتار في عيون المسلمين وقلل المسلمين في عيون التتار. عظمت جدا هيبة التتار - [00:44:53](#)

ضاعت هيبة المسلمين. ليه؟ انشغل المسلمون بانفسهم. ما عادوا يدركون من العدو ومن الصديق. بينما كان ينبغي للازمات في ذلك الوقت ان تجمع الصف المسلم اذا بها تفرقهم سبحان الله - [00:45:12](#)

وما ذلك الا لقلة الايمان في القلوب. عظم الدنيا في العيون لسوء التربية او انعدامها تماما. في فترات طويلة متراكمة كنتيجة طبيعية لهذه الاجواء يحدث الحدث الثالث اللي عايز اعلق عليه برضه - [00:45:27](#)

قلت الامطار في البلاد في هذه السنة كانت الامطار تجيء قليلة جدا وفي اوقات متفرقة وخرج عليهم الجراد للمرة الثانية. ياكل الزرع اللي خرج في وجود المطر القليل وسبحان الله غلت الاسعار جدا في العراق والموصل وسائر ديار الجزيرة. منطقة الجزيرة هي المنطقة الشمالية - [00:45:45](#)

من العراق وسوريا ما حدث يا اخواني ويا اخواتي في هذه الفترة من مصائب عن طريق الجراد والسنين ونقص الثمرات هذا امر طبيعي جدا كما ذكرنا امر موافق سنن الهية وخلي بالكم واقفوا وقفة اذا مر على المسلمين زمان - [00:46:12](#)

شعروا فيه ان الاسعار قد ارتفعت. وان الغلات قد قلت، وان الاقتصاد قد تأثر. الحياة اصبحت صعبة حقيقة فليراجعوا انفسهم ليقفوا مع انفسهم وقفة للمحاسبة ليعرضوا انفسهم على كتاب الله عز وجل. حتما يا اخواني والله ان كانوا صادقين سيصلون الى المرض - [00:46:29](#)

وسيعرفون العلاج في كتاب الله عز وجل. ما فرطنا في الكتاب من شيء سنة ستمية اثنين وعشرين وستمية ثلاثة وعشرين. خلوا بالكم القصة بدأت سنة ستمية وستاشر كل اللي بنذكره ده لسه ست سنوات - [00:46:55](#)

ستمية اثنين وعشرين وستمية ثلاثة وعشرين خفت القبضة التتيرية على غرب الدولة الخوارزمية خفت على غرب وشمال ايران اكتفوا ببعض الحملات المتباعدة. اهتموا بتوطيد الملك في اركان الدولة الخوارزمية الشاسعة التي وقعت في ايديهم - [00:47:09](#)

لكن حدث امر جديد في هاتين السنتين سنة ستمية اثنين وعشرين وسنة ستمية ثلاثة وعشرين. ظهر على مسرح الاحداث فجأة رجل قديم. ظهر من؟ ظهر جلال الدين ابن محمد ابن خوارزة - [00:47:30](#)

زهق من العشة في الهند شايف الوضع هناك مش مريح واصلا كان علاقاته مقطعة وسيئة مع ملوك الهند الغوريين طبعاً ملوك مسلمين. لكن كان مقطع كل علاقاته دخل الى ارض ايران لما شاف الوضع نسبياً مستقر والتتار اكتفوا بتوطيد الملك في اركان الدولة الخوارزمية الشرقية - [00:47:47](#)

لقى الفرصة مناسبة دخل ارض ايران دخل عمل ايه دخل يدور على الملك الضائع الراجل ده ملك وابن ملك فعايز يجيب الملك من الذي يحكم ايران في ذلك الوقت او يحكم غرب ايران في ذلك الوقت؟ اخوه غيث الدين بيحكم الشمال وسعد الدين بن دجلة اللي قسم البلد - [00:48:09](#)

مع غيات الدين بيحكم الجنوب. عمل ايه تخيلوا هقول لكم كلام والله هذا كلام حدث تحالف جلال الدين ابن محمد ابن خوارز مع سعد الدين ابن دجلة لحرب اخيه غيات الدين ابن محمد ابن خوارزة - [00:48:31](#)

يا سبحان الله! والله يا اخواني الكلام ده حصل تخيلوا وبدأ جلال الدين في غزو اقليم فارس ايران من جنوبه الى الشمال ووصل الى غرب ايران وسيطر فعلاً على كل ايران او على كل المنطقة الغربية من ايران - [00:48:54](#)

ووجد جلال الدين نفسه قريباً من الخلافة العباسية من العراق وتذكر الخلافات القديمة بينه وبين الخلافة العباسية. فقرر غزو الخلافة العباسية يا سبحانك مش بقول لكم كل الزعماء في هذه الاونة - [00:49:12](#)

مصابون بالحوال السياسي لا والله دخل بجيشه البصرة قاصر البصرة. مين في البصرة؟ مسلمين حاصر البصر لمدة شهرين ما عرفش يفتحها. تركها واتجه الى الشمال. قرب من بغداد حاصر بغداد. خاف الناصر لدين الله - [00:49:30](#)

ال خليفة العباسي خاف على نفسه خاف على مدينته حصن المدينة جهاز الجيوش لكن ما هو مش بتاع حرب. مش قادر عمل ايه فعل فعلاً شنيعاً بشعاً مقززاً لا يتخيل يقول ابن الاسير تعليقا على هذا الفعل فعل الذنب الذي يتصاغر الى جواره كل الذنوب - [00:49:49](#)

ماذا فعل؟ ارسل الى التتار يستعين بهم على حرب جلال الدين يا سبحانك يا رب اياتي بالتتار ويعلم تاريخهم وحروبهم مع المسلمين ليحاربوا جلال الدين! يا اخي حتى لو كان الظلم كل الظلم مع - [00:50:12](#)

الدين والحق كل الحق مع الخليفة اياتي بالتتار لنجدته اما علم ان التتار اذا قضاوا على جلال الدين فان الخطوة التالية مباشرة هي

القضاء على الخلافة العباسية ماذا اردت يا خليفة المسلمين؟ سبحان الله - 00:50:29

اردت ان تطيل فترة ملكك اعواما قليلة؟ هتعيش شوية اطول؟ اردت ان تموت عبدا للتتار بدلا ان تكون عبدا لجلال الدين طبعاً يا اخواني انا مش بدافع عن جيران الدين بالعكس الومه اشد اللوم على تفريق طاقة المسلمين وجعل بأسهم بينهم. عارفين انا بشبه -

00:50:47

الدين بمين؟ بصدام حسين الدنيا كانت مولعة من كل حطة بالتتار في كل مكان وده رايح يحارب الخلافة العباسية زي صداد حسين

الدنيا كانت مولعة في افغانستان وفلسطين وفي الشيشان وفي كشمير وده رايح يحارب الكويت. سبحان الله - 00:51:07

ومع كل هذا التدني يا اخواني ويا اخواتي في الاخلاق وفي السياسة لكن لا يكون الحل ابدا ابدا ان تأتي بقوة كافرة مروعة لنزرعها

في داخل بلاد المسلمين عشان تحل لهم مشاكلهم وتعالج بهم الامراض بتاعتهم - 00:51:25

كان الخليفة العباسي كالمستج بالرمضاء من النار. عامل زي واحد دخل عليه لص في البيت فاستنجد باكبر زعماء العصابات في

المنطقة جه خرج اللص الصغير واحتل مش بس البيت احتل العمارة كلها - 00:51:44

سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله لكن سبحان الله التتار في ذلك الوقت كانوا مشغولين عن حرب جلال الدين ما جوش يساعدوه

وجلال الدين ما قدرش يخش بغداد - 00:51:59

وانتقل الى غيرها من البلاد وكانت حروبه واسمع الكلام ده كويس كانت حروبه هو ومن معه من الجنود الخوارزمية كانت حروب

شرسة مفسدة مع ان كل البلاد المغنومة بلاد اسلامية - 00:52:12

كان يفعل بهم الافاعيل من قتل وسبي ونهب وتخريب. زي ما يكون اتعلم من التتار قسوة القلب بدل ما يرحم الناس اللي اتعزبت على

ايدين التتار سنين وسنين بدأ هو كمان يشترك في التعذيب - 00:52:30

اسد علي وفي الحروب نعامه بلغ سلطان جلال الدين من جنوب فارس الى الشمال الغربي لبحر قزوين من ايران وهي وان كانت

منطقة كبيرة الا ان كلها قلاقل واضطرابات وارتباكات - 00:52:45

بالاضافة الى العداءات الكثيرة التي اورثها جلال الدين في قلوب كل سكان المنطقة. طبعا سياسة العداءات هذه سياسة المكائد

والاضطرابات جلال الدين ابن خوارزم عن ابيه محمد ابن خوارزم تحدثنا عنها قبل ذلك في محاضرة سابقة - 00:53:02

ولم تأتي هذه السياسة الا بالولايات الشديدة على الامة وليت المسلمين يفقهون في اخر سنة ستمية اثنين وعشرين من الهجرة توفي

الخليفة الظالم الفاسد المستبد الناصر لدين الله حكم البلاد سبعة واربعين سنة. سبحان الله! ربنا بيطول في عمرهم - 00:53:20

سبعة واربعين سنة المهم مات بعد السبعة واربعين سنة وتولى ابنه الحكم ابنك الاسم الظاهر بامر الله لكن سبحان الله كان على

النقيض تماما من ابيه كان رجلا صالحا تقيا اظهر من العدل والاحسان ما لم يسبق الا عند القليل. سبحان الله! لدرجة ان ابن الاسير

بيقول انه لو - 00:53:41

قيمة انه لم يلي الخلف بعد عمر بن عبدالعزيز مثله لكان القائل صادقا. سبحان الله! رفع الضرائب الباهظة اعاد للناس حقوقها اخرج

المظلومين من السجون تصدق على الفقراء حتى قيل في حقه انه كان غريبا تماما على هذا الزمان الفاسد. والله ابن - 00:54:06

كتير قايل في كلمة في منتهى العجب قال اني اخاف ان تقصر مدة خلافته ليه؟ لان زماننا واهله لا يستحقون خلافته تخيلوا يا لطيف

قد كده كان المجتمع فاسد وسبحان الله صدق ظن ابن الاثير - 00:54:26

تسع شهور بس ومات الظاهر بامر الله ومع ذلك فكما يذكر الرواة فقد رخصت الاسعار جدا في فترة حكمه. تخيلوا تحسن الاقتصاد

في العراق في تسع شهور هي اشارات يا اخواني اخواتي لا تخفى على عاقل. والحمد لله الذي وضع في الارض سننا لا تتبدل ولا تتغير

- 00:54:47

تولى الحكم بعد الظاهر بامر الله المستنصر بالله. طبعا اسماء يعني وفي هذه الاثناء كان جلال الدين يستمر في حروبه في هذه

المنطقة جلال الدين من خوارزم سنة ستمية ثلاثة وعشرين وستمية واربعة وعشرين شغال في حربه ضد المسلمين - 00:55:12

مما يذكر عنه انه حاصر مدينة خلاط او اخلاط في تركيا مدينة مسلمة قتل منها خلقا كثيرا وامتدت ايدي الجنود الخوارزميين الى

كل شيء في البلد بالسلب والنهب حتى سبوا الحريم المسلمات - 00:55:30

اه والله الحق يا اخواني اني لاجد ابدا تفسيراً منطقياً لهذا التردّي في الاخلاق وهذا التردّي في الفهم وهذا التردّي في السياسة

والتردّي في الحكمة والتردّي في كل شيء. لولا ان هذا مسجل في اكثر من مرجع ما قبلناه - 00:55:49

ابدا ما قبله عقل ولكن لا حول ولا قوة الا بالله ثم في سنة ستمية اربعة وعشرين حدث امر هام ومحوري توفي القائد التتري المجرم

السفاح جنكيز خان عليه لعنة الله - 00:56:07

توفي وعنده اثنين وسبعين سنة ملاً هذه الاثنين وسبعين سنة بالدماء والسفك والقتل والسلب والنهب اقامت مملكة واسعة جدا من

كوريا الشرق الى فارس في الغرب بنيت هذه المملكة على جماجم البشر. سبحان الله! معظم هؤلاء البشر من المسلمين - 00:56:24

لكن طبعا اللوم كل اللوم على الذي وصل الى حالة من الضعف مكنت هذا الفاسد من ان يفعل في بلاد المسلمين ما يشاء. المهم بموت

كيسخن هدأت الامور نسبياً في المنطقة - 00:56:47

احتفظ التتار بما ملكوه من بلاد المسلمين الى وسط ايران تقريبا وجمال الدين يبسط سيطرته على المناطق الغربية من ايران

والمناطق بحرك زوين ووقف القتال وكأن كل فريق رضي بما يملك. اكن التتار خلاص في دولتهم وجمال الدين في دولته واستقرت

الامور - 00:57:00

من سنة ستمية اربعة وعشرين عند وفاة جنكيز خان الى سنة ستمية سبعة وعشرين. تلت سنوات فترة هدوء نسبي اين كان المسلمون

في هذه الفترة سبحان الله كانوا على عهدهم من الخلاف والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق - 00:57:20

ما استغل المسلمون مصيبة التتار في زعيمهم الكبير. جنكيز خان. ما استغلوش هذه الفرصة ليجمعوا الصفوف ويحرروا البلاد. لكن

شغلوا بانفسهم قعدوا يحاربوا بعض. الكلام ده ما كانش بس في ارض العراق وارض غرب ايران وجمال الدين والخليفة العباسي لأ.

الكلام ده كان على عموم العالم الاسلامي - 00:57:39

كل المنطقة كانت تموج باضطرابات وفتن الحروب كانت مستمرة بين امراء المسلمين في الشام ومصر. لم تتحد كلمتهم ابدا. مع ان

معظم الحكام في هذه كانوا من الايوبيين. يعني بينهم صلة رحم قوية. بل احيانا كانت تقوم الحرب بين الاخوة الاشقاء. شقيق من -

00:58:00

اب وام ومع ذلك يحارب اخاه. والكلام ده شفاف وهنشوفه ونتج عن ذلك يا اخواني ويا اخواتي امر مريع في سنة ستمية ستة

وعشرين من الهجرة فترة بتاعة الهدوء النسبي اللي قلناها من ستمية اربعة وعشرين لستمية سبعة وعشرين سنة ستمية ستة

وعشرين حدث امر مريع وهو تسليم - 00:58:25

بيت المقدس الذي حرره صلاح الدين الايوبي رحمه الله قبل ذلك باربعين سنة الى الصليبيين. تخيل وايه صلحا بمزاجهم يعني

مسلمين بيت المقدس هذا البيت الغالي مسلمينه للصليبيين. لماذا؟ اتفق امراء الشام على اعطاء هذا البيت المقدس - 00:58:48

للنصارى الصليبيين لماذا؟ ليساعدوهم في غزو مصر تخيلوا قد ايه كانت المأساة في ذلك الوقت هذا والله يا اخواني حدث نعوذ بالله

يا اخواني من الضعف بعد القوة ومن الذلة بعد العزة ومن الخذلان بعد النصر - 00:59:12

عند رؤية مثل هذه الاحداث يا اخواني ويا اخواتي في كل بلاد المسلمين نعلم لماذا تمكن التتار من هذه البلاد مع ضخامتها واعدادها

لا جرم يا اخواني ويا اخواتي ان هذه سنة ثابتة في الكون. من كانت هذه حالته فلا بد ان يصل - 00:59:32

عليه طواغيت الارض الله عز وجل لا ينصر الا من نصره ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده لا

احد سنة ستمية ثمانية وعشرين - 00:59:52

خلصت فترة الهدوء النسبي ستمية ثمانية وعشرين تحمل هجمة تترية بشعة جديدة على الامة الاسلامية ملك التتار استقرت من

غوليا جنكيز خان كان مات من اربع سنين تولى القيادة زعيم جديد اسمه اوكي تاي خاكان جديد للدولة التتارية. طبعا كلمة خكان دية

تعني الزعيم او الرئيس للبلاد لقب - 01:00:09

اي قيصر بالنسبة للدولة الرومانية او كسرى بالنسبة للدولة الفارسية او غير ذلك. فالخكائن الجديد اوكي تاي نظم امور دولته في

الاربع السنين اللي فاتوا منطقة مالغوليا والصين وبدأ يفكر من جديد في اجتياح العالم الاسلامي. بل وفكر ان هو يستكمل الحروب  
بقي في داخل روسيا ويكمل ويطلع - [01:00:35](#)

على فوق على اوروبا. وسبحان الله قرر اوكيتاي عدم الدخول الى الخلافة العباسية في ذلك الوقت. ليه؟ قرر عدم الدخول لاسباب  
منها شدة حصانة البلد. بغداد. طبعاً بغداد مدينة من احسن مدن العالم في ذلك الوقت. عمرها خمسميت سنة - [01:00:55](#)  
تقريباً وكثافة السكان اعداد ضخمة سكان بغداد كانوا حوالي ثلاثة مليون بني ادم او يزيد عن ثلاثة مليون واراد ايضاً الا يستثير  
المسلمين في العراق والشام ومصر لسقوط الخلافة العباسية. الخلافة العباسية كانت تمثل رمزا هاماً للمسلمين على ضعفهم -  
[01:01:15](#)

خلى الخلافة العباسية اخر خطوات الاحتلال. خليها للآخر لف حواليتها هأخذ كل البلاد المحيطة. وبعدين افتح العراق في الآخر وهذا  
هو عين الزكاء الخفقان الجديد اوكي تايم كلف احد امهر قادتي تتاريين بغزو العالم الاسلامي وهذا القائد هو شورماغان - [01:01:34](#)  
ثم كان جمع جيش هائل من التتر وتقدم صوب العالم الاسلامي. اول منطقة قابلها ايه؟ منطقة جلال الدين بن خوارجة اللي هي ضرب  
ايران دخل على جلال الدين ابن خوارزم التقى معه في موقعة رهيبة جدا هزم جلال الدين هزيمة مرة ما حدش طبعاً من الناس  
ساعدوا قعد يجري ويفر - [01:01:56](#)

كرر نفس التاريخ الذي فعله هو قبل ذلك والذي فعله ابوه قبل ذلك ايضاً. حتى وصل في فرايه الى شمال العراق كل الجيش بتاعه  
اتفرق عنه سبحان الله جيوش التتار اكلت الاخضر واليابس في هذه الارض. احتلت كل ايران في لحظات قليلة جدا جدا - [01:02:16](#)  
ووصل جلال الدين الى شمال العراق وحيداً شريداً طريداً تماماً تماماً كما حدث مع ابيه واخذ ينتقل بمفرده بين القرى فاراً من التتار.  
واختفى ذكره من البلاد شهوراً متصلة. ما كانش حد عارف اذا كان مات ولا ما ماتش سبحان - [01:02:36](#)  
والله شف التاريخ قد ايه بيتكرر وصل الى احدى القرى استقبله فلاح من الاكراد قال له انت مين؟ الفلاح مستغرب جداً من شكل جلال  
الدين لان جلال الدين بيتحلى بكمية ضخمة جداً من الذهب والجواهر. خد كل - [01:02:55](#)

كنوزو معاه مهو هربان فقال له انت مين؟ قال له انا ملك الخوارزمية وبيحاول ان هو يعني بيت الرعب في قلبه حتى يطلب الامانة  
عنده. فالفلاح اول ما سمع الكلمة دي سبحان الله قال له اتفضل تعال - [01:03:12](#)  
ودخلوا البيت واكلوا وشربوا ونيموا. وسبحان الله! الفلاح ده اخوه كان اتقتل قبل كده على قدين جلال الدين ابن خوارزم شوف  
النهايات لحد ما نام جلال الدين وقام الفلاح وقتله بالفأس - [01:03:27](#)

قد راسه وسلمها الى زعيم شمال العراق. في ذلك الوقت كان اسمه اشرف العادل سلمه هذه الرأس لان كانت بين الاشرف العادل وبين  
جلال الدين حروب طويلة قبل ذلك وانتهت قصة جلال الدين بن محمد بن خوارزم هذه النهاية المأساوية الفاضحة - [01:03:43](#)  
وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول فيما رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ان الله ليملي  
الظالم ليملي للظالم يعيش فترات يحكم لا يملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - [01:04:04](#)

ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد طبعاً بهذا الموت لجلال الدين ابن خوارزم سقط كل اقليم  
فارس في يد التتار. ما عدا الشريط الغربي فقط. الشريط ضيق جداً الذي تسيطر عليه الاسماعيلية الشيعية - [01:04:25](#)  
سنة ستمية تسعة وعشرين بعد موت جلال الدين بشهور اكمل شرمجان الحروب واحتل اقليم اذربيجان من جديد. يعني عدى ايران  
ودخل اذربيجان ثم قرر شرمجا ان يوقف الحروب لكي يرسخ اقدام التتار في هذه المناطق الواسعة. كم سنة اوقف الحروب؟ خمس  
سنوات - [01:04:46](#)

كامل خمس سنوات من ستمية تسعة وعشرين لستمية اربعة وثلاثين. اثناء هذه السنوات الخمس لم تخرج عليه ثورة مسلمة واحدة لم  
يتحرك له كذلك جيش مسلم من اي بلد مع ان جيوش المسلمين ما شاء الله تملأ المناطق المجاورة لفارس واذربيجان في كل مكان.  
العراق الموصل مصر الحجاز - [01:05:06](#)

غيره لكن الكل كان يشعر ان هذا امراً يهم اهل فارس واهل اذربيجان. ليس مصيبة عامة على عموم المسلمين. لم يشعر المسلمون في



الاقطار التي لم تصب بعد بويلات التتار ان عليهم واجبا تجاه هذه البلاد المنكوبة - [01:05:33](#)

وفي ذات الوقت لم يشعروا ابدا ان الدائرة حتما ستدور عليهم في يوم من الايام اصف الى ذلك يا اخي يا اختي ان المسلمين في مناطق العراق والشام ومصر والحجاز كان غالبيتهم من العرب. بينما غالب المسلمين في اقليم فارس واذربيجان - [01:05:53](#) وشرق الدولة الخوارزمية كانوا من غير العرب. ومع غياب الفهم الاسلامي الصحيح وغياب الاستيعاب الكامل للاسس الحقيقية التي يبنى عليها الدين ما عاد العربي يشعر باخيه غير العربي ولا العكس. كانهم اغراب عن بعضهم البعض. وهم في الحقيقة اخوة انما

المؤمنون - [01:06:12](#)

امر شنيع حقا الا يشعر المسلم العربي باخيه المسلم التركي او الافغاني او الشيشاني او الهندي او فارسية هذا امر شنيع هذه قاصمة لظهر الامة الاسلامية. الاسلام يا اخواني الدين لا يرتبط بعرق ولا عنصر ولا لون ولا جنس. الرابط الوحيد - [01:06:32](#) هو الايمان بالله وبرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم الايمان بهذا الدين بباطل عقيدة يا اخواني لا شيء غير العقيدة روى الامام احمد

بسند مرسل عن ابي نضرة رحمه الله قال - [01:06:52](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس الا ان ربكم واحد وان اباكم واحد. الا لا فضل لعربي على اعجمي اعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود ولا اسود على احمر الا بالتقوى - [01:07:04](#)

هكذا جاءت القاعدة واضحة. لا مكان لعرق او لون في الاسلام المكان للتقوى فقط المسلم الصادق حقا هو الذي يتحمس لمن اشترك معه في عقيدة واحدة ولو اختلف اصله او لونه او نسبه - [01:07:22](#)

اذا من المواقف التي مرت ومن الروايات السابقة والتحليلات والدراسة يتبين لنا امراضا هامة كانت سببا في هذه المأساة التي مر بها المسلمون في هذه الفترة العصيبة من تاريخ امتنا - [01:07:39](#)

فذكرناها بالتفصيل في الدرس لكن اذكرها الان كنوع من التلخيص والايجاز هذه الامراض التي ذكرناها اليوم حوالي خمسة اولا تمكن الدنيا من قلوب المسلمين واذا اشرب القلب يا اخواني ويا اخواتي حب الدنيا خرج منه حب الآخرة وحب الشرع وحب المثل وحب الاخلاق وحب كل فضيلة - [01:07:55](#)

ثانيا التشاحن والتصارع والبغضاء التي تفشت بين المسلمين ووصلت الى صراع ذوي الارحام بل والاشقاء كما رأينا ثالثا ترك الجهاد. عدم الاستعداد للجهاد. عدم تربية الناس على الروح القتالية. وما ترك قوم الجهاد الا ذلوا - [01:08:19](#)

رابعا من الامراض الخطيرة عدم الاستعداد المادي للقتال. لا رؤية واضحة ولا خطة سياسية ولا رأي حكيم ولا مران على القتال ولا اعداد السلاح ما في اي نوع من الاعداد كان في الامة الاسلامية في ذلك الوقت - [01:08:43](#)

خامسا القبلية الاعتداد بالعنصر والعرق عدم اكتراث المسلمين باخوانهم المسلمين المنتمين الى اعراق مختلفة المرض الواحد من هذه الامراض الخمسة يهلك امة ما بالكم لو اجتمعت هذه الامراض وغيرها في الامة الاسلامية في ذلك الوقت هذا كله يفسر ما حدث من اجتياح تتري رهيب للامة الاسلامية - [01:09:00](#)

لمين ثبت شرمجا قدمه في المنطقة خمس سنوات وصلنا الى سنة ستمية اربعة وثلاثين هجرية في هذه السنة سيعود الجيش التتري الى اجتياح العالم من جديد لكن هذا الاجتياح يا اخواني ويا اخواتي سيختلف اختلافات كثيرة عما سبق - [01:09:23](#)

ليس في طريقة القتال او اسلوب الحرب قدموية التتار لن تتغير ابدا. ولكن في المناطق المفتوحة. هنختلف في المناطق دلوقتي ندخل في مناطق جديدة لم يدخلها القطار قبل ذلك هيختلف الامر في طرق الاعداد هيختلف حتى في السياسة التتارية بصفة عامة -

[01:09:44](#)

وسوف يعاني اهل الارض جميعا معاناة شديدة من هذا الغزو التتري الجديد ترى ما هي تفاصيل هذا الغزو وما هو رد فعل العالم

الاسلامي؟ وهل سيفكر التتار في غزو العراق ام لا - [01:10:04](#)

وما هو موقف الصليبيين في اوروبا من هذه الحملات التترية البشعة هذا ما سنعرفه وغيره ان شاء الله. في المحاضرة القادمة واسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنه وان يجعل لنا في التاريخ عبرة وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه - [01:10:21](#)

ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

01:10:41